يقول فاطفلت ظباؤها وباضت نعامها لان النعام تبيض ولا تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظباء في الظاهر لزوال اللبس ومثله قول الشاعر

اذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا

اي وكحلن العيون وقول الاخر

تراه كأن مولاه يجدع انفه ... وعينيه ان مولاه صار له وفر

اي ويفقأ عينيه وقول الاخر

ورأيت زوجك في الوغى ... متقلدا سيفا ورمحا

اي حاملا رمحا ولا تضبط نظاير ما ذكرنا وزعم كثير من ائمة النحويين البصريين منهم والكوفيين ان هذا المذهب سايغ في كل موضع ولوّح ابو الحسن الاخفش الى ان المعول فيه على السماع

والعين ساكنة على اطلايها ... عوذا تأجل بالفضاء بهامها

العين الواسعات العيون والطلا ولد الوحش حين يولد الى ان يأتي عليه شهر والجمع الاطلاء ويستعار لولد الانسان وغيره والعوذ الحديثات النتاج الواحدة عايذ مثل عايط وعوط

وحايل

٢٥

وحايل وحول وبازل وبزل وفاره وفره وجمع الفاعل على فعل قليل يعول فيه على الحفظ والاجل القطيع من بقر الوحش والجمع الآجال والتأجل صيرورتها آجالا اجلا والفضاء الصحراء والبهام اولاد الضان اذا انفردت واذا اختلطت اولاد الضان باولاد المعز قيل للجمع بهام واذا انفردت اولاد المعز من اولاد الضان لم تكن بهاما وبقر الوحش بمنزلة الضان وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب وواحد البهام بهم وواحد البهم بهمة وتجمع البهام على البهامات يقول والبقر الواسعات العيون قد سكنت واقامت على اولادها ترضعها حال كونها حديثات النتاج واولادها تصير قطيعا قطيعا في تلك الصحراء فالمعنى من هذا الكلام انها صارت بمعنى الوحوش بعد كونها معنى الانس ونصب عوذا على الحال من العين

وجلا السيول عن الطلول كأنها ... زبر تجد متونها اقلامها

جلا كشف يجلو جلاء وجلوت العروس جلوة من ذلك وجلوت السيف جلاء صقلته منه ايضا والسيول جمع سيل